السابقة والاستقباح ثم قالت المعتزلة والخوارج
عقاب الكافر واجب على الله تعا وكذلك عقاب
صاحب الكبيرة لان الله تعا اخبر عن دخولهما النار
في مواضع شتى كقوله تعا وسيق الذين كفروا الى جهنم
زمرا وقوله تعا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والخلف
في خبر الله محال فوجب دخول الكافر وصاحب
الكبيرة في النار واجيب بان الايتين لا دلالة فيهما
على وجوب العقاب على الكبيرة في نفسها بل غايتها
الدلالة على الوقوع والنزاع في الوجوب واما اصحابنا
فقالوا الثواب على الطاعة فضل من الله تعالى
والعقاب على المعاصي عدل منه وعمل الطاعة دليل
على حصول الثواب وفعل المعصية علامة على
العقاب لانا نعلم كل واحد من المطيع والعاصي ميسر لما
خلق له فالمطيع موفق ميسر لما خلق له وهو الطاعة
لا يتحقق منه الا ذلك والعاصي ميسر لما خلق له وهو

المعصية

وهو المعصية كذلك وليس للعبد في ذلك تاثير يستوجب
به ثوابا او عقابا فالله تعا يخلد المؤمن الموفق للطاعات
في جنانه وفاء بوعده قال الله تعا ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين
فيها لا يبغون عنها حولا ويعذب الكافر خالدا في النيران
تحقيقا لوعيده قال الله تعا ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك
هم شر البرية فان الخلف في الوعد لا يجوز بلا خلاف
وفي الوعيد في الصحيح وقال بعض الفقهاء يجوز الخلف
في الوعيد لانه كرم فيليق بالله تعا وفي الوعد لوم فلا
يليق به روي انه اجتمع ابو عمرو والعلاء وعمرو بن عبيد
في مسجد فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعد
فقال ان الله تعا وعد وعدا واوعد ايعادا فهو مخير وعده
ووعيده فقال ابو عمرو العرب لا تعد تترك الابعاد دينا
ونعده مدحا تم انشد واني اذا اوعدته او وعدته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)